

في نور محمد فاطمة الزهراء

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كَلَّيَ مِنْ كُلِّ النَّمْرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ
رَبِّكَ ذُلًّا [564]. ورحمة ارحم الراحمين. * * * والمستضعفون في الأرض كانت لهم يوم الأَرْضِ
فرجة لم تُخْفَ على راء، تخالسا فيها البسمات، وطابت نفوسهم أن أقماً [565] ا البُغاة
العُتاة. أمّا رؤوس الشرك فقد أعمتهم جهالتهم عن رؤية النور، باتوا وأصبحوا، ثم أصبحوا
وباتوا وهم من غيظهم في ضلال وسعر، لاهدتهم آيات ربك، ولا كفتهم عن غيهم نذر،
كانوا كقوم نوح الذين أعضلوه، فشكاهم إلى ا: (رَبِّ إِنْ نَبِي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا
وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنْ نَبِي كَلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لِنَتَّغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْأَبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا
ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا) [566]. فلمّا أسرفوا في زيغهم
عن الحقّ دعا عليهم: (رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْاَرْضَ مِنَ الْكَاْفِرِينَ
دِيَارًا) [567].